البناء
السنة السادسة / الاثنين / 7 تموز 2014 / العدد 1528
Sixth year / Monday / 7 July 2014 / Issue No. 1528

حرب تكريت ... (تتمة ص1)

فقد شهد لبنان منذ منتصف ليل السبت وحتى صباح أمس الأحد 6 هزات أرضية إحداها بقوة 4.1 درجات والهزات الأخرى ارتدادية. وسارع الأمين العام لمركز البحوث العلمية في مركز بحنس معين حمزة إلى إبلاغ رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الداخلية نهاد المشنوق والدفاع المدني لاتخاذ الحذر في اليومين المقبلين من باب الحيطة، لافتاً الى أنّ ما حصل هو بداية نوبة زلزالية بدأت تتضاءل منذ منتصف الليل، مؤكداً أنّ لا قدرة لأيّ مركز رصد زلزالي توقع حدوث الزلازل، إنما يمكن تحديد ودراسة نشاط هذه الزلازل.

في موازاة ذلك، يستمرّ الملف الأمني يقلق اللبنانيين بحياتهم وأرزاقهم بعدما جرى تنشيط الخلايا الإرهابية، ولولا العمليات الاستباقية التي نفذتها القوى الأمنية وأدت إلى توجيه ضربات حاسمة للإرهابيين ورعاتهم، لكانت البلاد في مهب المجهول.

مصادر أمنية: المخاطر موجودة

وتستمر الأجهزة الأمنية باتخاذ أقصى درجات الاستنفار وتقصّي المعلومات حول وجود أكثر من سيارة مفخّخة في مناطق معينة، ومعها وجود انتحاريين وفق مصادر أمنية عليمة والتي أوضحت أنه على رغم وجود مخاطر أمنية على خلفية إعادة تحريك الخلايا المتطرّفة، إلا أن الأمور ممسوكة وليس هناك ما يثير المخاوف. مشيرة إلى أن الأجهزة المعنية تتابع بدقة الوضع في بعض المناطق التي قد تتحرك من خلالها المجموعات الإرهابية.

وبحسب معلومات أمنية، فإن حَراك المجموعات الإرهابية مستمر بهدف القيام بأعمال إرهابية جديدة، خصوصاً في جرود عرسال، حيث قام لليوم الثاني على التوالي الطيران السوري بضرب مخابئ هذه المجموعات لاستهدافها.

كذلك تستمرّ التصريحات التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي نقلاً عن المنظمات الإرهابية، وأخرها ما توجه به «لواء أحرار السنة – بعلبك» إلى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق قائلاً له: «أنت وأجهزتك الأمنية الصليبية التي تتباهى بها تتمتعون بدرجة عالية من البساطة والسخافة، ستعجزون عن منعنا من تنفيذ عملياتنا الجهادية أينما نريد ومتى نشاء».

وكان الوزير المشنوق طمأن إلى أن الوضع الأمني جيد، وأن القوى الأمنية تقوم بواجباتها بشكل استثنائي. ورأى أنه «لاداعي للهلع»، معتبراً أن تهديدات ما يسمّى «لواء أحرار السنّة ـ بعلبك ـ صدرت عن جهاز استخبارات خارج لبنان».

كذلك وجه قائد محور الريفا «أبو تيمور الدندشي» الموقوف في سجن رومية جراء الحوادث الأخيرة في طرابلس، رسالة صوتية دعا فيها إلى تطبيق الخطة الأمنية في المدينة بالتوازي، وتوقيف جميع المتورّطين.

انتحاريون إلى عين الحلوة

في غضون ذلك، برزت إلى الواجهة برقية تتحدث عن انتقال مجموعة من الانتحاريين إلى عين الحلوة بواسطة هويات فلسطينية لتنفيذ عمليات إرهابية في الضاحية الجنوبية وبيروت.

وأكدت مصادر مطلعة في المخيم لـ«البناء» أنه لا يمكن الجزم بصحة ودقة هذه المعلومات، لكنها رفضت نفي إمكانية أن يكون عدد من الملاحقين لجأوا إلى المخيم، مشيرة إلى لقاء عقد في المخيم خصّص للبحث في هذا الشأن وضرورة اتخاذ الخطوات الآيلة لضبط الوضع.

القوة الأمنية الفلسطينية

تنتشر غداً في مخيم عين الحلوة

وفي السياق، تبدأ القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة بالانتشار داخل مخيم عين الحلوة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم غد الثلاثاء وتتألف هذه القوة من 150 عنصراً برئاسة المسؤول العسكري في حركة فتح العميد خالد الشايب ونائبه الضابط من حركة حماس.

وأكد مصدر من القوة الفلسطينية الأمنية لـ«البناء» أنّ الإنتشار ليس أكثر من prestige، فصحيح أنّ عديد القوة أكبر مما كان عليه سابقاً والزخم الفلسطيني والدعم الذي أعلنه المسؤولون اللبنانيون كبير، إلا أنّ ذلك لا يعني أنّ معالجة جدية وجذرية ستحصل في القريب العاجل.

وأكد المصدر أنّ الانتشار هو شكلي ولتمرير الوقت، والأمن بالتراضي سيبقى سائداً، فهذه القوة لن تتمكن من إلقاء القبض على توفيق طه الملاحق من السلطات اللبنانية، فتحالف القوى الفلسطينية والإسلاميين وحركة فتح في المخيم لن يكون بمقدوره وضع حدّ للمجموعات التكفيرية، فالتحقيقات على سبيل المثال في محاولة اغتيال الكادر الفتحاوي محمود سلامة الملقب (عبد سلطان) لم تصل إلى نتيجة.

وعلى رغم ذلك قال المصدر القيادي الفلسطيني لـ«البناء»: إنّ كل الأمور التي كانت عالقة أمام تشكيل القوة وبدء عملية انتشارها قد جرى تذليلها. ولفت إلى أنه سيُصار إلى إقامة مهرجان يوم غد قبل بدء عملية الانتشار تشارك فيه كل الفصائل، للتأكيد على دعم القوة في حفظ أمن المخيم. وأوضح أنه سيكون هناك تنسيق دائم بين قيادة القوة وأجهزة الأمن اللبنانية خصوصاً الجيش اللبناني، مشيراً إلى أنه جرى تعيين لجنة ارتباط لهذه الغاية لكنها لم تباشر مهامها حتى الآن.

ورأى القيادي الفلسطيني أن تشكيل القوة هو إنجاز مهم، ويجب ألا يتأثر عملها بأي إشكال أو حادث، وأن تثبت الفصائل أنها قادرة على حفظ الأمن في المخيم. وأشار إلى أن ما تم هو نموذج جديد تجمع عليه كل الفصائل والقوى الفلسطينية، وإذا نجحت سيُصار إلى تعميمها على كل المخيمات.

جولة مشاورات جديدة لبري لتفعيل عمل المؤسسات

سياسياً، يبدأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري مطلع هذا الأسبوع جولة مشاورات جديدة واتصالات مع الأفرقاء تتمحور حول الأمن والانتخابات الرئاسية. وأكد مصدر نيابي في كتلة التحرير والتنمية لـ«البناء» إلى أن الأمن هو الهاجس الأول عند اللبنانيين، ولذلك فإنّ مشاورات الرئيس بري ستتركز على تحصين الوضع الأمني وتفعيل عمل المؤسسات.

وأشار المصدر إلى أننا أمام استحقاقات داهمة من رئاسة الجمهورية وصولاً إلى الانتخابات النيابية، لافتاً إلى أنه من المؤسف أن يتعطل عمل المجلس النيابي بفعل مقاطعة فريق معيّن للجلسات. واعتبر المصدر أنّ المجلس أمامه مهمات كثيرة كإقرار عدد من المشاريع والإقتراحات، وأن يطلع النواب بدورهم، فأيّ قانون انتخابي لا يمكن أن يقرّ في ظلّ مقاطعة 14 آذار للجلسات.

وشدد المصدر على أن الرئيس بري سيقوم بحركة اتصالات بما يتوجب عليه دوره لتفعيل عمل المؤسسات التي ستبلور الشؤون العامة.

وتمنى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظة الأحد على رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الدعوة إلى جلسات يومية وإلزامية لانتخاب الرئيس، لأنّ البلاد لا تستطيع أن تبقى بلا رأس.

وجدد الراعي الدعوة إلى الإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

ونقل زوّار الرئيس بري عنه قوله إن ما يحكم تعيين الجلسة هو أمر نظامي. وقال: «عندما يحصل شيء جديد فأنا مستعدّ للدعوة إلى جلسة في أقل من 24 ساعة». ولاحظ بري أمام الزوار «أننا ما زلنا في مرحلة الانتظار وما يفرض الجمود هو الوضع في المنطقة».

بو صعب يتابع مشاوراته: الأجواء ليست إيجابية

من جهة أخرى يواصل وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب اتصالاته مع السياسيين لإيجاد حلّ لملفيْ الجامعة اللبنانية وسلسلة الرتب والرواتب. وعلمت «البناء» أنّ الوزير بو صعب سيلتقي اليوم وغداً النائب عن حزب الكتائب سامي الجميّل، ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط بعدما التقى الأسبوع الفائت رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة. وأكد بو صعب لـ«البناء» أن الأجواء ليست إيجابية، والواضح أنّ فريقاً اتخذ قراراً بتعطيل مجلس النواب، وبطريقة أو بأخرى تعطيل مجلس الوزراء الذي اقتصر نشاطه منذ انتهاء ولاية رئيس الجمهورية على نقل اعتمادات لا أكثر.

وأكد بو صعب أنه دعا القوى السياسية إلى فصل ملفيْ التربية والتعليم عن التجاذبات السياسية رأفة بالطلاب، إلا انه لم يلق تجاوباً، مشيراً إلى أنّ المفارقة اليوم أنّ الخلافات التي بدأت تظهر عند بعض القوى السياسية في ما يتعلق بملفيْ الجامعة والتفرّغ لم تكن موجودة. وشدّد بو صعب على أنّ البلد مشلول ولا أحد يعلم الى أين ستذهب الأمور.

الحوار مع عون ... (تتمة ص1)

وإلا فالبديل الوحيد هو انتظار التوافقات الخارجية لإنتاج رئاسة يضعف سهم اللبنانيين فيها.

– لو كان هذا النص موجوداً لترتب عليه فوراً تحفيز النواب على التفاهمات بشروط أيسر والتنازل المتبادل للوصول إلى إنتاج رئاسة لهم يد فيها، بدلاً من أن تأتي ربما ذات الشخصية للرئاسة بقوة التمثيل الشعبي، ولصار وجود النص عاملاً مانعاً للوقوع في الفراغ والذهاب إلى انتخاب الرئيس من الشعب، والقول إنّ البديل هو حلّ المجلس بسبب الفشل وقيام الحكومة بتولي صلاحيات الرئيس لمدة قصيرة لتحضير انتخاب برلمان جديد مهمته الأولى انتخاب رئيس جديد، لا ينتبه إلى فرضية أن يقع المجلس الجديد في ذات الاستعصاء الذي وقع فيه المجلس السابق.

– منح الطائف ودستوره فرصاً للتشكيلات السياسية الفاعلة في البرلمان، فرص التشكل في أكثرية تقريرية وأقلية تعطيلية في المسائل التي تحتاج إلى الثلثين للعبور، وبمثل ما ينادي خصوم عون لنزوله إلى البرلمان فيتحقق لهم نصاب الثلثين لينتخبوا رئيساً تتشكل له غالبية النصف زائداً واحداً، يستخدم هو قدرته مع حلفائه على تشكيل ثلث التعطيل ليمنع تمرير رئيس لا يرضاه، وأمام هذه الحقيقة التي أملاها في الطائف توازن الطوائف وضروراتها الميثاقية، كانت العقبة دون فرضية اللجوء إلى انتخاب الرئيس من الشعب كمخرج من خطر الفراغ هي رفض الفريق المسيحي لها، كون الاحتكام إلى الشعب في زمن الانقسام المسيحي الإسلامي يعني فوز المرشح الذي يختاره المسلمون، وما يعنيه من خلل ميثاقي خطير، بينما مع انقسام البلد سياسياً بين حلفين إسلاميّين مسيحيّين، وأنّ مصدر الاقتراح هو الكتلة المسيحية الأكبر فيصير الأمر جديراً بالبحث، ضمن شرط المرة الوحيدة كحال استثنائية لحال فشل المجلس النيابي في إنجاز انتخاب الرئيس.

– قدر خصوم عون إذا أرادوا لبنة الرئاسة أن يحاوروه حول مبادرته، وقدره إذا أراد ما هو أبعد من تسجيل موقف للتاريخ، أن يرتضي معاملتها كآخر الدواء للفشل النيابي في إنتاج الرئاسة وليس كمراجعة منهجية للدستور.

– إذا سقط الحوار سينتظر اللبنانيون حواراً آخر في مكان آخر، لمعرفة اسم رئيسهم الذي قد يكون كما يقول الراوي اسمه ميشال عون أيضاً.

«داعش» وأولويات ... (تتمة ص1)

واشنطن تشاطر طهران وغيرها التخوّف من «داعش»، وتبدي استعداداً لدعم حكومة العراق، لكنها ترهن الدعم بشروط سياسية. فهي تريد من القادة العراقيين أن يوحدوا إرادتهم السياسية ويترجموها إلى حكومة ائتلافية يتمثل فيها الجميع. الغاية المتوخاة من وراء هذا الشرط مزدوجة: تأمين الفعالية اللازمة لدعم الجيش العراقي في حملته على «داعش»، وتوفير التغطية السياسية اللازمة لأميركا للتدخل العسكري المباشر في الحرب.

لا تبدو أميركا مستعجلة لمواجهة «داعش». ترى أن لـ«داعش» دوراً في تخويف خصوم واشنطن في المنطقة، وأن في إمكانها توظيف هذا الدور في مصلحتها قبل أن يحين الوقت لضرب «داعش» وتقويض «دولة الخلافة». فللولايات المتحدة، حالياً، ثلاث أولويات في المنطقة تتقدم على قضية مواجهة «داعش». إنها، أولاً، حمل إيران على قبول تسوية لبرنامجها النووي تناسب مصالح دول مجموعة 5+1، ولا سيما مصالح دول الحلف الأطلسي. وثانياً، ردع سورية عن محاولة دحر المجموعات المسلحة لـ«المعارضة المعتدلة» ودفع الطرفين إلى مواجهة «داعش» تمهيداً للذهاب إلى جنيف مجدّداً للتفاوض على حل سياسي للأزمة. وثالثاً، تعميق حال الفوضى في المنطقة لتبقى أميركا صاحبة اليد العليا في إعادة رسم خرائطها السياسية.

للوفاء بمتطلبات هذه الأولويات تعتمد الولايات المتحدة سياسة الضغط غير المباشر على طهران ودمشق. الضغط على إيران ترجمته واشنطن مؤخراً بالامتناع عن تسليم بغداد الطائرات الـ36 من طراز «أف 16» التي كانت اشترتها وسدّدت ثمنها وذلك بدعوى وجود موانع فنية ناجمة عن هجمات «داعش» الأخيرة التي حالت وتحول دون إتمام عملية التسليم. التأخير في تسليم الطائرات يؤخر بالضرورة استكمال جاهزية الجيش العراقي لمواجهة «داعش»، كما يلقي على عاتق إيران موجبات لوجستية إضافية لدعم العراق ما يتسبّب بدوره في إرهاقها اقتصادياً.

الضغط على سورية ترجمته واشنطن بتدبيرين: الأول، تخصيص 500 مليون دولار لتمويل وتسليح المجموعات المسلحة لـ«المعارضة المعتدلة» في صراعها مع حكومة الرئيس بشار الأسد. الثاني، الضغط على حلفاء سورية، ولا سيما حزب الله، ومحاصرته في محاولة لتجفيف موارده المالية. فقد أمكن تمرير قانون «حظر التمويل الدولي على حزب الله» في مجلس النواب تمهيداً لإقراره في مجلس الشيوخ، وهو يقضي، وفق أسبابه الموجبة، بـ«استخدام كل الوسائل المتاحة لمكافحة أنشطة الحزب الإجرامية بغيةَ تعطيل قدرته على تمويل أنشطته الإرهابية العالمية». ويفرض القانون على وزارة الخزانة الأميركية تحديد «المصارف المركزية» التي تخالف القوانين الأميركية بتقديمها الدعم لحزب الله، أفراداً وجماعات».

تستفيد منظمة «الدولة الإسلامية» (داعش) من ضغوط الولايات المتحدة على إيران وسورية فتمدّد «إقامتها» في المدن والبلدات والمناطق العراقية والسورية وتجذّر وجودها فيها بل تشجع «أمير المؤمنين الخليفة إبراهيم» (أبو بكر البغدادي) على دعوة المسلمين في كل مكان للهجرة إلى دولته، وعلى أن يقطع عهداً على نفسه بحماية المسلمين في أماكن أخرى!

تدرك واشنطن، بلا شك، المخاطر المتأتية عن تجذّر «دولة الخلافة الإسلامية» بمرور الزمن في العراق وسورية. غير أنها تراهن، كما يبدو، على قدرتها على تحقيق هدفيْ خطتها في آن: الإفادة من دور «داعش» في الضغط على إيران وسورية، وتوفير الدعم العسكري اللازم لأعداء «داعش»، ولا سيما حكومة العراق والمجموعات المسلحة لـ«المعارضة السورية المعتدلة»، للقضاء على عدوهما المشترك حتى لو اقتضى الأمر تدخلاً عسكرياً أميركياً مباشراً.

لطمأنة أعداء «داعش» من أصدقاء واشنطن وخصومها سرّب مسؤولون أميركيون، عسكريون وسياسيون، إلى وسائل إعلام صديقة ومعادية جوانبَ من خطط عسكرية ترمي إلى مواجهة «دولة الخلافة» في الوقت المناسب. تنطوي الخطط على عمل عسكري تقوم بموجبه الطائرات والوحدات الخاصة الأميركية باستهداف مواقع وتجمّعات لـ«داعش» داخل الأراضي العراقية والسورية. العمليات العسكرية المُراد تنفيذها لا تعيقها أي حدود جغرافية، لكنها لن تتناول أهدافاً للجيش السوري أو للقوات الرديفة الداعمة له بل تتطلب تنسيقاً بين الحكومة العراقية والمعارضة السورية المسلحة.

ما العوامل التي ستجد واشنطن، عند توافرها، أنها تستوجب مباشرة عمل عسكري ضدّ «داعش»؟

يتجنّب المسؤولون الأميركيون التخصيص والتوضيح، لكن أحدهم قال إنه «في حال رأينا أن موظفينا أو منشآتنا مهددة، وإذا ما رأينا أن تهديد «داعش» يمكنه أن يعرّض مصالح الولايات المتحدة للخطر، بالنسبة لأمنها الداخلي «أو في أي مكان من المنطقة والعالم، سوف نقوم بعمل مباشر بما في ذلك الفعل العسكري».

من الواضح أنّ حرص المسؤولين الأميركيين على إحاطة خططهم بمقدار من الغموض يُقصد به إعطاء بلادهم هامشاً واسعاً من حرية الحركة والمناورة يتيح تحقيق غايتين متداخلتين: الضغط على إيران وسورية في محاولة لحملها على تقديم تنازلات أو القبول بالتفاوض حول قضايا معينة من جهة، ومراقبة «داعش» ومحاصرتها وتأمين وسائل ضربها وتقويضها من جهة أخرى.

كل ذلك يعني أنّ الصراعات في دول المنطقة مستمرة وكذلك استنزافها لأمد طويل، الأمر الذي يسمح لأميركا، في ظنّها، بأن تبقى صاحبة اليد العليا في إعادة رسم الخرائط السياسية للمنطقة.

د. عصام نعمان

المواجهات تمتد ... (تتمة ص1)

وبدوره، صرّح السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية وائل عطية بأن بلاده تبذل جهوداً مكثفة واتصالات حثيثة لإعادة فرض التهدئة في غزة، رافضاً في الوقت نفسه الخوض في تفاصيل حول الجهات التي تشملها الاتصالات أو حتى الموعد المرجح لتطبيق ذلك.

وكانت التطورات الفلسطينية محور اتصالين هاتفيين تلقاهما رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته محمود عباس من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

أغارت الطائرات الحربية الصهيونية فجر اليوم الأحد على أهداف متفرقة من قطاع غزة، من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات، ففي مدينة خان يونس استهدف القصف المعادي أراضي خالية في بلدة عبسان ومنطقة «الفخاري» شرق المدينة.

وفي مدينة رفح، استهدفت غارة أرضاً زراعية في منطقة «مصبح»، بينما استهدفت غارتان موقع «أبو جراد» في «نتساريم» جنوب غربي مدينة غزة، وأرضاً خالية قرب سوق السيارات شرق حي الزيتون.

وكان الاحتلال قد صعد من عدوانه في ساعات الليلة قبل الماضية وأعلن أن عشر غارات استهدفت منصات إطلاق صواريخ وورشاً لتصنيعها.

وأفاد مصدر مطلع بأن خمس غارات استهدفت أراضي خالية في بلدة عبسان ومنطقة الفخاري شرق خان يونس ومنطقة مصبح شمال رفح وقرب معبر رفح البري على الشريط الحدودي مع مصر. كما استهدفت موقع أبو جراد جنوب مدينة غزة وأرضاً خالية شرق حي الزيتون من دون تسجيل إصابات.

إلى ذلك، نشرت كتائب القسّام مقطع فيديو على صفحات التواصل الإجتماعي موجهاً إلى المستوطنين وجنود الإحتلال. وتظهر في الفيديو عملية تحضير لصواريخ متوسطة الحجم وتنتهي بعبارة باللغة العبرية تعني: «فجر جديد»، ونشرت القسام أيضاً فيديو ثانياً ينتهي بعبارة: «صبراً اهل الضفة». وأصدرت الشرطة «الإسرائيلية» أوامر استدعاء لقسم من رجال الإحتياط وحرس الحدود في ضوء الأحداث والخشية من توسعها.

في موازاة ذلك تواصل سقوط الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة على بلدات ونواحي «إسرائيلية» عدة رداً على الاعتداءات. موقع القناة «الإسرائيلية» السابعة تحدث عن سقوط صاروخ في منطقة مفتوحة قرب مستوطنة نتيف هعسراء، فيما أفاد موقع القناة الثانية عن سقوط 4 صواريخ في مستوطنة أشكول، وذكر موقع والاه أن خمسة صواريخ اطلقت اليوم من قطاع غزة على مستوطنة شاعر هنيغف.

وكانت مصادر إعلامية «إسرائيلية» أفادت عن نصب جيش الاحتلال بطارية جديدة من القبة الحديدية على مشارف مطار «بن غوريون» الدولي شرق مدينة «تل أبيب» وسط الكيان.

وفي الداخل المحتل عام 1948، تجددت المواجهات العنيفة في مدينة الناصرة، حيث سجلت اشتباكات بالقرب من مفرق «النفق».

وشهد مدخل مدينة أم الفحم مواجهات مماثلة، كما أفيد عن قمع الاحتلال لمظاهرتين في «كفر قرع» وقرية «باقة الغربية»، إضافة الى مدينة يافا.

وفي الطيبة أيضاً تجددت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين والشرطة الصهيونية التي أطلقت الغاز المسيل للدموع، واستخدمت المياه العادمة لتفريق المتظاهرين.

«كتائب العزام» ... (تتمة ص1)

لكن عناصر «جند الشام» وآخرين من رفاقه الذين ذهبوا مع الماجد من لبنان سورية، خذلوه هناك وانفكوا عنه وناصروا أبو محمد الجولاني.

منذ تلك الفترة حصل نوع من التباعد بين خط الماجد داخل كتائب عبد الله عزام وبين جند الشام وفتح الإسلام، فالأخيرون انخرطوا بشكل حاسم بالقتال مع جبهة النصرة في سورية، وسيطروا على مواقع خاصة بهم في ريف حمص.

وبعد وفاة ماجد الماجد، جرى تكهن واسع بأن يحل مكانه توفيق طه كأمير لكتائب عبد الله عزام، ولكن لم يتأكد هذا الأمر ولم يتم أيضاً نفيه عملياً، بدليل أنه حتى هذه اللحظة لم يجر حتى الآن الإعلان عن هوية الأمير الذي خلف الماجد.

وثمة معلومات تفيد أن طه هو الذي حل عملياً مكان الماجد، ولكن هناك توجهاً لعدم إعلان الأمر، أقله لأن طه يقيم في مخيم عين الحلوة، ما يهدد بجعل اي عملية لكتائب عبد الله عزام في لبنان، لها ردود فعل من الدولة تجاه مخيم عين الحلوة حيث يقيم أميرها طه. ومن أجل إبعاد طه عن الصورة وإبقاء حرب كتائب عبد الله عزام على لبنان لها طابع موقف القاعدة بشكل عام وتحييد عين الحلوة منها، فإنها – أي كتائب عزام – باتت تعبر عن كل مواقفها وعملياتها ذات الصلة بلبنان من خلال سراج الدين زريقات التي يوجد لديه صفة أنه الناطق الإعلامي باسمها، علماً أن زريقات له داخل هذا التنظيم منزلة تتخطى موقعه الإعلامي.

طه والجولاني

والسؤال المطروح الآن هو عما إذا كان طه الذي رافق أميره ماجد الماجد عام 2012 إلى سورية للانقلاب على أبو محمد الجولاني، لا يزال على إخلاصه لأميره لجهة عدائه لامير جبهة النصرة، أم أنه تم تجاوز تلك المرحلة.

وثمة إجابة على السؤال الآنف تفيد أنه بعد انكفاء ماجد الماجد من سورية نتيجة فشله في الإطاحة بالجولاني، فانه عاد إلى عين الحلوة وأخذ يركز على الساحة اللبنانية بالتنسيق مع مقربين من أيمن الظواهري. ولكن في مرحلة لاحقة، ومع دخول داعش إلى سورية وصراعها مع جبهة النصرة، فإن الماجد رأى في ذلك فرصة من أجل الاصطفاف إلى جانب البغدادي ضد الجولاني. وهنا تتحدث المعلومات عن أن القيادة التنفيذية في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أرسلت الى لبنان العام الماضي 16 ناشطاً منها والتقت بماجد الماجد من أجل تنسيق وضع الساحة اللبنانية. ولكن بعد وقت قصير من حصول هذا التطور ألقي القبض على الماجد. وثمة معلومات أفادت بأن الاستخبارات الأميركية هي من أشعرت السلطات اللبنانية بحركة تنقلات الماجد، ما أدى للقبض عليه. وفعلت واشنطن ذلك لأنها لا تريد لداعش أن توسع عملياتها باتجاه لبنان. وتؤكد هذه المصادر أن الرسالة الأميركية من وراء اعتقال الماجد، وصلت لكتائب عبد الله عزام، وهي أنه مسموح لها القتال في سورية أم عندما تنخرط بالقتال في لبنان فإن الاستخبارات الأميركية ستعمل من أجل تفكيكها.

لم تتوقف قصة حرب «سي آي أي» على تحالف الماجد مع داعش في لبنان عند المساعدة على إلقاء القبض عليه، بل تلا ذلك إيقاف نعيم عباس، وهذا الأخير تتشكل خطورته من وجهة نظر أميركية من كونه «مقاول» إرهاب تلجأ إليه كل من داعش وجبهة النصرة للإفادة من خدماته الميدانية. وعليه فإن شطبه من المعادلة يعني منع داعش أو جبهة النصرة من استخدامه كمسهل لتنفيذ عملياتها في لبنان.

والواقع أن كتائب عبد عزام بعد رسالة الاستخبارات الأميركية لها عبر المساعدة في إيقاف الماجد، أصبحت جناحين غير متناقضين بحسب معلومات خاصة: جناح توفيق طه وجناح سراج الدين زريقات. الأخير يعتبر جناح اختراقي لغير طرف ومن بينها «سي آي أي». وتجدر في هذا المجال ملاحظة المعطيات التالية: إن الجهة التي كان لها الفضل باكتشاف شخصية زريقات، يعود للاستخبارات الأميركية التي أرسلت عام 2011 للأجهزة الأمنية اللبنانية تبلغها بأن تحقيقاتها مع موقفين إرهابيين في أفغانستان بينت أن هناك شخصاً لبنانياً يقوم بتجنيد فلسطينيين ولبنانيين وإرسالهم إلى أفغانستان والعراق ليقاتلوا مع القاعدة وهذا الشخص هو سراج الدين زريقات. وآنذاك أوقف الأمن اللبناني زريقات لكنه تم بعد ساعات إطلاق سراحه. هناك أجواء داخل القاعدة ترى أن زريقات أطلق سراحه بنتيجة صفقة بينه وبين «سي آي أي»، وأنه منذ تلك الفترة يعمل ضمن أجندة تسمح له بـ«الجهاد» في سورية بمقابل تقديم معلومات عن نشاط القاعدة في لبنان. طبعاً أنصار زريقات يرفضون هذا السيناريو، ويؤكدون أنه يعبر عن موقف كتائب عبد الله عزام، فيما أجواء مقربة من توفيق طه المطلوب منه الصمت حتى لا يتمّ تحميل عبء ممارسات تنظيمه للمخيم الفلسطيني، تقول إن زريقات يجتهد ولا يعبّر دائماً عن خط طه داخل كتائب عبد الله عزام.

ويبدو أن زريقات بحسب السيناريو الآنف يخوض النقاش مع لواء احرار السنة – بعلبك، ليس باسم كتائب عبد الله عزام، بل باسم ما يمثله من اختراق أميركي داخل حالة القاعدة في لبنان بكل أطيافها. وتتوقع مصادر متابعة لكواليس هذه الأجواء، أن هذه الفترة ستشهد تعاظم السجال الاتهامي بين أطراف في القاعدة تعمل في لبنان وأيضاً بينها وبين قوى تقع على ضفافها. ولا شك أن ما يشجع هذا النوع من السجال هو وجود اختراقات للأجهزة الاستخباراتية داخل بيئات القاعدة العاملة في لبنان. كما أنه يعبر من ناحية ثانية عن تنافس يستعر بين حالات دوائر القاعدة المركزية. وهنا يجب لحظ أنه فيما تنجح داعش لحد بعيد في إرغام بيئات واسعة من جبهة النصرة على مبايعتها في سورية، فإن القاعدة في اليمن تحاول إعادة شد أنظار الجهادية العالمية إليها على حساب موقع داعش على هذا الصعيد. والقاعدة في اليمن تحاول النجاح في ذلك من خلال عدة خطوات، (1) تنفيذ عمليات مركزية في دول هامة كالسعودية ودول اوروبية واميركا؛ (2) توحيد فرعي القاعدة في السعودية واليمن، وهذه محاولة مستمرة منذ العام 2009، وهي تعود اليوم بمناسبة هجوم منفذ الوديعة الحدودي بين اليمن والسعودية منذ يومين. (3) التنافس مع داعش على استقطاب دوائر القاعدة الصغيرة في المشرق، علماً أن داعش تقوم بإبداء رغبتها بإيقاع أقصى أنواع القمع ضد الحلقات الجهادية الصغيرة الخارجة عن مبايعة البغدادي في مناطقها ولاحقاً في كل المشرق.

إعلانات رسمية

شركة «آي بي سي» ش.م.ل

دعوة حضور اجتماع جمعية عمومية عادية سنوية

حضرات السادة المساهمين،
تحية وبعد،
يتشرف مجلس إدارة شركة «آي بي سي» ش.م.ل. بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي الشركة المقرّر عقده في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء الواقع في 2014/7/22 في جدة المملكة العربية السعودية، وذلك للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:
جدول الأعمال:
1) المصادقة على حسابات السنة المالية 2013 كذلك على الميزانية العمومية والبيانات المالية وحساب الأرباح والخسائر والموافقة على جميع الأعمال التي قامت بها الشركة خلال السنة المالية المذكورة.
2) تدوير حاصل أعمال الشركة للسنة المالية 2013.
3) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن جميع الأعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية 2013.
4) إعطاء التراخيص المنصوص عنها بموجب المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة اللبناني.
5) انتخاب مجلس إدارة جديد للشركة.
6) إعادة تعيين السادة أرنست ويونغ مفوضي مراقبة للشركة.
7) إعادة تعيين المحامي كارلوس أبو جودة مستشاراً قانونياً للشركة.
8) أمور أخرى متفرقة و/أو متفرعة عن عملية المصادقة على الحسابات.
إن نسخاً عن تقرير مفوضي المراقبة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنة المالية 2013 كذلك تقرير مجلس الإدارة متوفرة في مركز الشركة المؤقت الكائن في صيدا، بوليفار رفيق الحريري، قرب جسر سينيق صيدا، مركز معالجة النفايات الصلبة، ابتداءً من تاريخ 2014/7/7 في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر.
آملين حضوركم هذا الاجتماع للأهمية والفائدة والأصول.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
فؤاد فريج

شركة «آي بي سي» ش.م.ل

دعوة حضور اجتماع جمعية عمومية عادية سنوية

حضرات السادة المساهمين،
تحية وبعد،
يتشرف مجلس إدارة شركة «آي بي سي» ش.م.ل. بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي الشركة المقرّر عقده في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الواقع في 2014/7/22 في جدة المملكة العربية السعودية، وذلك للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:
جدول الأعمال:
1) المصادقة على حسابات السنتين الماليتين 2011 و2012 كذلك على الميزانية العمومية والبيانات المالية وحساب الأرباح والخسائر والموافقة على جميع الأعمال التي قامت بها الشركة خلال السنتين الماليتين المذكورتين.
2) تدوير حاصل أعمال الشركة للسنة المالية 2011؛
3) تدوير حاصل أعمال الشركة للسنة المالية 2012؛
4) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن جميع الأعمال التي قاموا بها خلال السنتين الماليتين 2011 و2012.
5) إعطاء التراخيص المنصوص عنها بموجب المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة اللبناني.
6) إعادة تعيين السادة أرنست ويونغ مفوضي مراقبة للشركة.
7) إعادة تعيين المحامي كارلوس أبو جودة مستشاراً قانونياً للشركة.
8) أمور أخرى متفرقة و/أو متفرعة عن عملية المصادقة على الحسابات.
إن نسخاً عن تقرير مفوضي المراقبة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنتين الماليتين 2011 و2012 كذلك تقرير مجلس الإدارة متوفرة في مركز الشركة المؤقت الكائن في صيدا، بوليفار رفيق الحريري، قرب جسر سينيق صيدا، مركز معالجة النفايات الصلبة، ابتداءً من تاريخ 2014/7/7 في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر.
آملين حضوركم هذا الاجتماع للأهمية والفائدة والأصول.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
فؤاد فريج

شركة «آي بي سي» ش.م.ل

دعوة حضور اجتماع جمعية عمومية غير عادية
حضرات السادة المساهمين:
تحية وبعد،
يتشرف مجلس إدارة شركة «آي بي سي» ش.م.ل. بدعوتكم لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي الشركة المقرّر عقده في تمام الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الواقع في 2014/7/22 في جدة المملكة العربية السعودية، وذلك للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:
جدول الأعمال:
1) نقل مركز الشركة؛
2) تعديل النظام الأساسي للشركة تبعاً لنقل المركز.
3) أمور أخرى متفرقة.
آملين حضوركم هذا الاجتماع للأهمية والفائدة والأصول.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
فؤاد فريج